

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة  
في بيروت ولبنان  
في البلاد المحروسة مع أجره البريد ١٥  
في سائر الجهات مع أجره البريد ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفاً)

# مرات الفنون

## ١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية أدبية تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

(في الشارع الجديد)

(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة

وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجره

البريد باسم أحد محرري الجريدة

"أحمد حسن طبارة"

موافق ٢٠ مايس ش و ٢ حزيران غ سنة ١٩٠٢

بيروت يوم الاثنين في ٢٥ صفر الخير سنة ١٣٢٠

## فهرست

ماجريات السياسة. العائلة المسلمة. الأستانة العلية. شركة صناعية نسائية. السكة الحجازية. مقالة في الشفقة. المسلمون في الموزمبيق. أخبار محلية. الجهات: حلب طرابلس الغرب. صور. مصر. أخبار متفرقة. البطاطا وكيفية زراعتها وحصادها وحفظها. أين المائة مليون. فوائد متفرقة. إختراعات. إعلانات.

## ماجريات السياسة

أصبح انعقاد الصلح بين الإنكليز والبوير على قاب قوسين فقد تمت المناقشة في عقد الشروط واتفق الفريقان على أهمها وعرضت النتيجة على الوزارة في لندرا حتى إذا ورد الجواب بالتصديق اجتمع البوير أيضاً اجتماعاً عاماً لابرار القرار النهائي.

وتقول (الستندارد) الإنكليزية أن نواب البوير لم يطلبوا شيئاً يقضي بنبذ شرط من الشروط الجوهرية التي اشترطتها إنكلترا بل تركوا طلب الإستقلال وقصروا مطالبهم على الإلحاح في استصدار العفو عن عصاة الكاب وإعطاء تعويضات عن المزارع المهدومة وتأليف حكومة نيابية.

ويستفاد من أخبار لندرا أن الوزراء قد دعوا للإجتماع وتداولوا نحو ساعتين في المسائل المتقدم بيانها ثم قابل المستر تشمبرلن وزير المستعمرات حضرة الملك أدوارد السابع وعرض عليه نتيجة الأمر ويؤكدون أن لجنة من الوزراء قد تألفت وأنشأت جواباً أرسلته إلى اللورد كتنشتر لم يزل في طي

الكتمان غير أن الظواهر تدل على الرضاء بما ذكرنا وعلّقوا مسألة العفو على إرادة الملك.

\*\*\*

آب الموسيو لوبه رئيس الجمهورية الفرنسية إلى فرنسا بعد أن زار بطرسبرج ولاقى فيها من باهر الإحتفال ما يقصر دونه الوصف. وقد أدب قبل سفره مآدبة للقيصر على الدارعة (مونتكالم) قال في نهايتها: أن فرنسا ستبقى متمسكة بمحالفته تقدر كل واحدة من الدولتين قدر أعمالها المفيدة. ثم كلف القيصر الرئيس أن ينقل إلى فرنسا أجمل دعوات أليفتها التي لا تتغير. وكذلك تلقى الرئيس أثناء إقامته في بطرسبرج خطاباً ترحيبية أرسلها إليه كبار الرجال والبلديات ورجال المذهب فأكد في جوابه لهم قوة التحالف وغيته السلمية. ثم زار قبر إسكندر الثاني ووضع عليه سيفاً مطوّقاً بأغصان الزيتون إشارة إلى شعار السلام ووزع مائة ألف فرنك على فقراء بطرسبرج.

\*\*\*

يستخلص من أقوال المصادر الإنكليزية أن حملة جديدة بريطانية قد تجمعت في (بوراه) غربي أفريقية لمقاتلة الزعيم الصومالي ورجاله وأنها قد اتخذت جميع الوسائل للعمل يداً واحدة مع القبائل الموالية التي استمالها الإنكليز خلال هذه الفترة ويظنون أن الحملة ستبدأ بالزحف في أوائل الشهر. أما الزعيم فإنه نازل في (الأسيدار) بقوة عظيمة كما أفادته المصادر الإنكليزية الأخيرة ومن المتوقع أن يقاوم الحملة أشد قيام.

## العائلة المسلمة

عقدت جريدة (نوفوفريميا) الروسية التي تصدر في بطرسبرج فصلاً مخصوصاً أعربت فيه عن أفكار الأوربيين بالعائلة المسلمة مطلقاً فقالت: أنها أفكار بعيدة عن الحقائق بُعد الأرض عن السماء لأن معلومات الأوربيين عن النساء المسلمات لا تخرج في حد ذاتها عن الفرضيات بل الإعتبارات الواهية فالمسلمات عائشات عيشة هنيئة لأن رب العائلة يبذل جهده في سبيل راحة امرأته وأبنائه. والفقراء من المسلمين هم أهنأ عيشاً من الطبقة الوسطى من الأوربيين لأن العائلة الإسلامية تقنع بالقليل سواء في الملابس والمأكول والمسكن ولم تغرها بعد الزخارف الباطلة التي اخترعها الأوربيون خداعاً للناس وتغريراً لهم بأنها آتلة لرفاه العيشة ونعيم البال.

اهـ

قلنا: وأنه ليسونا أن نرى الكثيرين منا قد أخذوا بالخروج عن الدائرة التي وصفتها الجريدة الروسية وامتدحتها فإنه كلما كانت العيشة بسيطة خالية من الزخارف والتكاليف كانت أهنأ وأرغد وقد شعر الأوروبيون باشتداد وطأة التكاليف فأخذوا بالعدول عنها إلى البساطة التامة وخصوصاً في اللباس حتى نرى الأميرات منهنّ يلبسن ثوباً بسيطاً خالياً من الزخارف الفارغة. أفيجدر بالعاقل أن يعدل عن عوائده المثلى ويقلد العوائد التي يذمها أصحابها؟ إن هذا الشيء عجاب.

## الآستانة العلية

## «توجيهات»

## مأمورية

وجهت مستشارية نظارة التجارة والنافعة إلى حضرة عطوفتلو نجيب أفندي ملحه معتمد البلغار السابق. فوضت متصرفية سعردالي سعادتلو موسى كأظم باشا «الحسيني» متصرف نجد. ومتصرفية نجد إلى عزتلو رضا بك (الصلح) قائمقام بعلبك. وعين الكتبي أحمد أفندي محاسباً للأوقاف في ولاية سورية.

## «عملية»

فوضت النيابة الشرعية في الحديدية من أعمال اليمن إعتباراً من غرة صفر الجاري إلى فضيلتو صالح أفندي نائب تعز السابق.

## «رتبة»

وجهت الرتبة الثالثة على رفعتلو عثمان بك أحد كتبة التحريرات في لجنة الأراضي السنية في ولاية سورية. والرتبة الرابعة على فتوتلو طاهر أفندي أحد الكتبة فيها.

## «نشان»

أحسن بالنشان العثماني الأول إلى حضرة رتبتلو داميانوس أفندي بطريق الروم في القدس. وبالمجيدي الأول إلى أرسنيوس أفندي مطران نابلس ووكيل البطريق في الآستانة وبالمجيدي الرابع إلى أسبر أفندي الخوري من محامي القدس.

## قلم الأمور المهمة

ألف حضرة عطوفتلو جلال بك أفندي ناظر المعارف الجديد قلماً للأمور المهمة في النظارة الجليلة وعين له ما يلزمه من الكتبة والمأمورين.

**إحسان سلطاني**

أحسن الجناب العالي السلطاني بعشرين ألف فرنك إعانة للمكوبين في انفجار المارتينيك.

**إعدادية دمشق**

أذنت الحضرة السلطانية بإنشاء حجرتين كبيرتين في المكتب الإعدادي العسكري بدمشق وبأن تؤخذ نفقاتهما من الأموال الباقية في صندوق الولاية السورية.

**معتمد ابن الرشيد**

أمّ الأستانة العلية في هذه الأيام الشيخ ناصر معتمد الشيخ ابن الرشيد مصحوباً بعدة من رجال نجد فانطلق توّاً إلى المابين الهمايوني لعرض بعض الأمور على السدة الملوكية.

**مخازن الأسلحة**

قرّر المرجع الإختصاصي إنشاء مخازن لحفظ السلاح في جميع دوائر الرديف الخالية منها.

**خط حماه**

قدمت شركة السكة الحديدية بين الشام وحماه جداول وخرائط منوعة إلى نظارة النافعة للتدقيق فيها وللتصديق عليها.

**الضباط**

أرسلت السر عسكرية بلاغاً عمومياً إلى جميع الفيالق السلطانية تقول فيه: إن الضباط الذين يغادرون محلّ وظائفهم ويؤمنون دار السعادة بلا إذن معين فإنهم يعادون إلى محالهم دون أن يسمع لهم عذر أبداً.

**طبقات الأرض**

التمس الموسيو جان دي براث أحد علماء الطبيعة من الحكومة السنوية رخصة بالبحث والتحري عن طبقات الأرض في ولاية بانية وطلبت السفارة الروسية من الباب العالي تزويده بتوصية إلى الولاية المذكورة ففعل.

**فاجعة المارتينيك**

بعثت الحضرة السلطانية برسالة برقية إلى الموسيو لوبه رئيس الجمهورية الفرنسية تعزية فيها بفاجعة الانفجار البركاني الذي حدث في المارتينيك وأودى بحياة أربعين ألف نفس.

**تلقيح الجدي**

صدرت الإرادة السنوية بجعل

تلقيح الجدي إجبارياً في البلاد العثمانية كلها ونظم شوري الدولة نظاماً خاصاً بذلك بعث به إلى نظارة المدارس العسكرية.

**السلك البرقي في طرابلس الغرب**

صدرت الإرادة السنوية بإطالة السلك البرقي إلى بلدة (شاغوت) من أعمال طرابلس الغرب وإحداث مركز للبريد فيها وأذنت باتفاق النفقات اللازمة لذلك وقد قدرت ٢١٨٥٧ فرنكاً و ١٨١,٦٧١ قرشاً على أن يضم إليها النفقات الدائمة السنوية المقدرة ب ٢٥٠٠ فرنك و ٧٢ ألف قرش.

**تصفية الزيت وغسله**

التمس أحمد شوقي أفندي الكريدي من الحكومة السنوية امتيازاً بألة اخترعها لتصفية الزيت وغسله.

**شركة نسائية صناعية**

ذكرت «المعلومات» أن إحدى المخدرات التركيات في دار السعادة قد استفزتها الغيرة على تأسيس شركة نسائية عثمانية لتطريز ملابس النساء المسلمات وتنسيقها على إبداع نظام وأجل ترتيب.

ولم يك غرضها في مشروعها هذا سوى تشويق العثمانيات على الاستفادة من ثمرات الأشغال اليدوية وإحياء ما اندرس من الصنائع التي احتكرتها الأجانب فعادت عليهم بالربح من كل جانب حتى أصبحنا لا نتجمل بشيء من الملابس إلا من بعض فضلاتهم إلى أن قالت:

ولم تقدم السيدة المشار إليها على ذلك العمل إلا لوثوقها بأنها لا تحرم من ذوات الخدر معونة على نجاح سعيها فبادرت بنشر مشروعها على صفحات بعض الجرائد المحلية في الأستانة العلية وخصت جريدة آدم الغراء بمقالة شائقة كان لها حسن الوقع لدى القراء ولكن مما يوجب الأسف أن هاته الجرائد لم تتلق هذا المشروع الخطير بما كان يؤمل فيها من التعزير والتشويق تنشيطاً لصاحبة المشروع وترغيباً لعقائل المجد للأقدام على مساعدة ما يعود على جنسهن اللطيف بالخير والفائدة إذ أن من المفروض على أرباب الصحف نشر ما فيه النفع للدولة

وللعموم والحض عليه وبيان فوائده ومن أهم وظائفه التلطف في اقتناع ذوي العقول في إظهار نتائج الأقدام والهمة الحسنة والتنديد على موبات الخمول والكسل ومضار الأعراض عما فيه الثروة العمومية.

والأغرب من ذلك أن بعضهم أوقف نفسه حجرًا عثرة في سبيل نجاح هذه الشركة فامتنع عن نشر المقالات التي وردت إليه وجعل يتشدد أمام عارفيه بألفاظ يريد بها تثبيط الهمم وتحويل الأنظار عن مثل هذه المشروعات النافعة محتجاً بأنه رأى هذا المشروع (مظلمًا) ولا ندري من أي جهة استطلع فيه الظلام.

فإذا كان ترى له أن الشركة المنوه عنها لا تبلغ إلا الغاية المقصودة من التقدم السريع فلم يصب لأن الأمور في مبادئها تكون صغيرة ثم تنمو شيئاً فشيئاً حتى تبلغ درجة الكمال.

على أننا نود من هذا المعترض المثبط للهمم أن يبدي ملاحظاته ويكتب ما عن له على صفحات جريدته حتى يتسنى لنا الحكم على صدق كلامه من عدمه.

أليس ذلك أولى من امتداح بائعي الملابس الأجنبية وإقامة الأدلة والبراهين على متانة هذه الألبسة وجودة تلك الأنسجة وحسن تفصيلها ونضارة رونقها ولطافتها لما فصلت وكيف هندست ومن أي مكان جلبت وعلى أي منوال نسجت حتى رغبت إلى غير ذلك من التعلق بعري المدح والتوسع في الإجمال والتفصيل وما يطرزه من الثناء على أريدة الإمتنان المحبوكة بطرائف الحمد والشكران الخ.

**السكة الحجازية**

فهم من البيان الأسبوعي الصادر من الموسيو مايستر رئيس مهندسي السكة الحديدية الحجازية أن الأعمال كانت في الأسبوع الماضي على النحو الآتي: وهو أنه قد اشتغل في القسم الأول من الشام فدرعاه عاملاً و ٢٤ عجلة وفي القسم الثالث ٣٤٨ عاملاً و ٤٣ عجلة وفي القسم الرابع ٢٩١ عاملاً و ٤

عجلات وهؤلاء استخدموا في التسوية الترابية والأعمال الصناعية فاتهموا تسوية ١٣٨٠ مترًا مكعبًا من التراب وتم عمل القسم الأول والثاني والقسم الثالث أيضًا مما عدا تعبئة موقع المسمية والبئر الكائنين في الدير علي والمسميه ومن المأمول أيضًا إكمال القسم الرابع بعد مضي عشرة أو اثني عشر يومًا وتم حفر خمسين سائتمترًا في بئر المسميه فبلغ عمقه ١٢ مترًا و ٦٥ سائتمترًا.

وأخذت خريطة إلى الكيلومتر ١٤٦ من المزيريب ورسمت خريطة إلى ١٤٠ وتعين الممر على الخريطة إلى ١٢٠ وأخذ المقطع الطولي إلى ١١٤ وصار تطبيقه على سطح الأرض وأخذت المقاطع العرضية إلى ١٠٦ وجرى حساب المقاطع العرضية إلى ٥٣ ورسمت خريطة نسختان على المشمع مع المقطع الطولي إلى ٩٤ وال ٧ وصار تنظيم براوز الأعمال الصناعية.

وفي الشعبة الثالثة بوشر بالحفر للجسر ذي الثلاث قناطر الكائن في الكيلومتر ١١٧ والمتر ٢٨٤ في فضاء الخمسة مترات. واشتغلت العساكر الشاهانية في الشعبة الرابعة من الأشغال وأعمال النقل ما يوازي ٢٨٧٥ مترًا مكعبًا ووضعت الأحجار الوسطى للجسر ذي الثلاث قناطر الكائن في فضاء أربعة مترات في المزيريب وبوشر بإنشاء أساس لجداره الواقع في جهة المزيريب وتم عمل الجسر ذي الثلاث قناطر الكائن في الكيلومتر ال ٣٣ و ٤٥ مترًا في فضاء الثلاثة مترات. وتم تأسيس الجسر ذي القنطرتين الواقع في المتر ال ٢٠٠ في فضاء الثلاثة مترات ووضعت قاعدتيه الكائنتين في جبهة جداره القبلي ومن المأمول أنه في خلال خمسة عشر يومًا يتم في الشعبة الخامسة تسوية تراب سطح الفرش إلى الكيلومتر ال ٦١. وتم إنشاء الأعمال الصناعية إلى الكيلومتر ال ٥٤ وفرش الحديد ال ٥٢ وتم عمل البلاست (الحجارة المكسرة) إلى ال ٤١. واشتغل في القسم الثالث عشر

٨٣٣ عاملاً و ١٠٤ عجالات فاتهموا عمل ١٨٢٣ مترًا مكعبًا من التسوية الترابية و ٩٠ مترًا مكعبًا من المباني الحجرية. واشتغل في الشعبة السادسة بظرف أسبوع واحد أي لحد ٢٥ نيسان سنة ٣١٨ - ١٥٧٥ عاملاً و ١٢٩ عجلة فاتهموا عمل ٣٨١٠ متر مكعب من التسوية الترابية و ٢١٠ أمتار مكعبة من المباني الحجرية. واشتغلت الجنود السلطانية في السابعة ٦٤٩٤ من التسوية الترابية وما يعادل ٥٩٠ مترًا مكعبًا من الأعمال. وأكمل تطبيق الممر الكائن بين الكيلومتر المائة والمائة وسبعة والعساكر السلطانية تشتغل بتسوية ترابه أما هيئة الفن في الشعبة الثامنة فهي تشتغل الآن بأخذ المقاطع العرضية.

### أخلاق وعادات الشفقة

الشفقة شكل من أشكال انجذاب النفس إلى النفس عند حدوث التألم فيها يعني أنها عبارة عن مشاركة الغير في الإحساس بألمه. ومن آثارها المادية فيض العيون بالدموع. وهي من أثر من آثار الإنفعالات الطبيعية يثيرها مشاهدة الألم في الغير. إلا أنها لا تلبث عند هذا الحد أن تخمد وتنطفئ إن لم يثبتها الإنسان بالرأي والفكر ولذلك ترى بعض الناس الذين تنقصهم قوة الفكر والتدبر يشاهدون حلول الألم بإخوانهم ولا يتألمون لهم.

فلا بد لاستكمالها في النفوس إداً من شرطين قوة التصور وكثرة التجارب. أما قوة التصور فإنها تجعل الإنسان أهلاً لأن يدرك انفعال الغير ويحس بألمه ويحل محله ويضاهيه في الإحساس بالألم وهو نوع من وحي النفوس بعضها إلى بعض حتى يصير قلب الإنسان كالمرآة ينطبع فيه ما ينزل بقلب صاحبه. وأما التجارب فلأنها تمكن الإنسان من الإحاطة بمقدار الألم في الغير ومعرفة له بما كابد من مثله وقاساه. ولا تتم المشاركة في الأحزان إلا بتذكر ما وقع للإنسان من أشباهها ولذلك نجد أن من كان أقل الناس أحزاناً وآلاماً ويكون أبعد من سواه عن التوجع لأحزان الغير.

ولا يعتد الإنسان في آلام أخيه إلا بما جربه منها في نفسه. وبالجملة فإن نمو الشفقة في النفس لا يكون إلا بمقدار قوة الحافظة في الإنسان لأن التجارب ليست إلا عبارة عن مجموعة من آثار مامر على النفس مدخراً في حافظتها.

وينتسب حدوث الشفقة أيضاً إلى الأثرة وحب النفس فإذا شاهد الإنسان أخاه في الإنسانية على حالة التألم أرجع البصر كرة على نفسه فأحس بخلوه منها وبدت له سلامته بجانب ألم صاحبه كما يحس الواقف بالشاطي بسلامته عند مشاهدته للغريق تغوص به الأمواج إلى قاع البحر وفوق ذلك فإن النفس تخشى وتفزع من احتمال الوقوع يوماً من الأيام في ما وقع فيه الغير من الآلام وتكون الشفقة هنا ناشئة عن توقع حلول المكروه بنا كما وقع لأمثالنا فنفرض أنفسنا حينئذ على مثل حالة المتألم فتكون شفقتنا عليه إشفاقاً علينا وبكاؤنا عليه في نفس الأمر بكاء على أنفسنا.

فأصل الشفقة يتركب من فرعين الأول اشتغال الفكر بتصوير الحالة التي عليها الغير وما انطوت عليه نفسه وانتشر في صدره من الأحزان والأكدار. والثاني اشتغال الحافظة بالبحث في ماضي الحوادث عما وقع لها من أشباه تلك الآلام. ونتيجة ذلك أننا نتلبس بحالة الغير ولتصبح بصفته.

هذه هي الشفقة في حقيقتها وتكاملها والفرق بين هذه الشفقة المستكملة بالفكر والبحث بين تلك الشفقة الطارئة الناشئة عن مجرد الإنفعال النفساني لوقوع الغير في الألم كالفرق ما بين العقل والغريزة وما بين الإرادة والشهوة وما بين القياس والشعور.

وهي وإن كان من أسبابها الأثرة وحب النفس كما قدمنا إلا أنها على هذا الشكل الذي بيناه تتغلب في واقع الأمر عليهما بما تدفع إليه الإنسان من وضع نفسه فس موضع التألم ورضائه بقبول الألم الذي هو سالم منه وفي غنى عنه ومساواته نفسه بالمتألم ومشاركته في التأثر مما يتأثر به سواه.

وهي على هذه الصفة الغرض الذاتي واجتلاب الألم إلى النفس حيث لا اضطرار إليه تعلق على بقية الأخلاق الفاضلة التي ترجع في أصلها إلى طلب الإنسان للمنفعة فيرتفع قدرها على بقية الفضائل بمقدار تنزهها عن طلب المنفعة.

والدليل على أن الشفقة من أفضل الفضائل طراً أن كثيراً من الفضائل إذا بالغ الإنسان فيها وأفرط انتهى به طرفها إلى الرذيلة إلا هذه الفضيلة فإنها كلما تطرف فيها الإنسان تكامل بهاؤها وتجلت جمالها. ومن أقصى ما يمدح به الرجل الفاضل أن يحسن إلى من أساء إليه والشفقة في تكاملها لا تفرق بين القريب والبعيد ولا بين العدو والصديق ولا تتناول من تآلفه النفس وحده بل تتناول من يخالفها وينافرها إذ تزيل ما بين النفوس من الحجب وتعتبر الناس في تأثرها من الأهم على السواء.

ومن الدليل أيضاً على رفعة قدر هذه الفضيلة في ذاتها ما تستبشعه النفوس وتستقبحه عند مشاهدتها للأفعال التي تتحقق فيها خلو الفاعل لها من تلك الفضيلة فإذا رأيت أمًا تجرع طفلها سماً زعاقاً لم تقل كيف أقدمت هذه الأم على تلك الفعلة ولم تخش عقاب الدنيا والآخرة ولم تقل إنها خالفت سنة الوجود في العمل على بقاء النوع ولم تقل كيف أخلت بتتميم وظيفتها التي قدرتها لها الطبيعة ولكنك أول ما تقول كيف صار هذا القلب خلواً من الشفقة.

والشفقة على التحقيق مصدر لكثير من الفضائل وناهيك أن الفضيلتين اللتين هما جماع الخير بين بني الإنسان في الوجود واللتين نوه الخالق عز وجل بهما ونبه خلقه إلى اتباعهما وأخذ على الناس العمل بهما في أمره سبحانه وتعالى (بالعدل والإحسان) متولدتان عن هذه الفضيلة فإن الشفقة تكفنا عن مباشرة الأيلام وتحجبنا عن إيقاع الضرر بالغير فهي منبع العدل وذلك تعريفه.

ثم إنها من جهة أخرى تبعث النفس على تخفيف الآلام عن الناس وتدعو إلى فعل الخير معهم وهو أصل الإحسان وذلك حده. كما أنها

تدعو إلى المساواة كما يقررها العقل لأن من أصول الشفقة أن يضع الإنسان نفسه في منزلة غيره ويحل في محله ويهتم بأحوال الناس اهتمامه بأحوال نفسه فيكره لهم ما يكره ويحب لهم ما يحب وهذا هو معنى المساواة في كل مظاهرها. هذا وكل ما كان من معاني التكافل والتضامن والتعاقد والتعاون في الجمعية البشرية داخل تحت معنى الشفقة.

وكفاها رفعة بين الفضائل أنها تتجاوز بالإنسان دائرة العمل بها في الإنسانية إلى دائرة العمل بها في الحيوانية. وليس في نظر الإنسان أبشع ولا أفضع من إيقاع الألم بالحيوان ولا يوجد في جميع الأعمال السيئة التي يفعلها الناس ببعضهم ويفعلها الإنسان بنفسه أقبح وأشنع من عدم التأثر لما يقع على هذا الحيوان الأعجم من الألم.

فإذا تبدل الناس وتجمدوا وأغفلوا هذه الفضيلة في قلوبهم وتقاوسوا عما تدعوا إليه من فعل الخير والإحسان. ومعاونة إخوانهم في الإنسانية عند حلول الآلام بهم ونزول المصائب عليهم من مثل ما نراه يفتك بالناس اليوم في مصر فإن منزلة إخوانهم لديهم تكون أدنى من منزلة الحيوان ومنزلتهم هم في أنفسهم أدنى من منزلة الجماد

### (مصباح الشرق)

#### صدي الإسلام

#### المسلمون في الموزمبيق

جاءنا من أحد السواح المسلمين شذرات عن أحوال المستعمرة الموزمبيقية وأحوال المسلمين الذين يقطنونها فاقتطنا منها ما يهم القراء معرفته والوقوف عله قال:

موزامبيق أو موسامبيق مستعمرة بورتغالية عرفت بهذه الإسم منذ أمد بعيد وكانت تدعى قبلاً بإفريقيا الشرقية البورتغالية تمتد من رأس دلاكادو (في الدرجة ال ١٠ والدقيقة ٣٩ من العرض الجنوبي) إلى الطرف الأخير من الخليج دلاكادو (في الدرجة ال ٢٦ والدقيقة ٣٠ من العرض المذكور). ويبلغ طول ساحلها ٢٥٠٠ كيلومتر ومربعها ٧٥٣ ألف كيلومتر وسكنتها ٣٥٠

ألفاً وقد عينت حدودها الداخلية في المعاهدة التي أبرمت بين الإنكليز والبرتغال عام ١٨٩٠-١٨٩١ أما هواءها فغير موافق للصحة ويوجد فيها مناجم ذهبية وأحراج هائلة كبيرة وأراضيها صالحة لزراعة الأرز والذرة وغير ذلك من الأثمار ولها في التجارة بالعاج والصمغ شأن يذكر وقد امتلكها البرتغاليون منذ أوائل القرن السادس عشر وقسموها لثلاثة أقاليم متفرقة الأولى موزامبيق والثانية زامبري والثالثة لورانسون مراكز ولكل واحدة منها إدارة ممتازة أما مقر المستعمرة القديم فبلدة موزامبيق وهي جزيرة صغيرة واقعة في الدرجة ال ٣٨ والدقيقة ٢٨ عرضاً جنوبياً والدرجة ال ١٥ والدقيقة ٣ طولاً شرقياً ولا تزهو سكنها عن سبعة آلاف وللحكومة فيها سورودار وهي على صغرها وقلة عدد سكانها أخذة حظها من التجارة فمرفأها لا يفتر دائماً عن إخراج العاج والصدف والعنبر الأبيض والبلسم والصمغ وجلد النمر وغير ذلك.

أما إخواننا المسلمون فيها فقد قطنوا مركز المقاطعة الأولى وهي جزيرة موزامبيق وألبهم يتعاطون التجارة على اختلاف أنواعها وهم متحابون متآلفون وقد توفقوا لبناء جامع لهم في (الشارع الأخضر) وآخر ما أجروه من الاحتفالات الإسلامية فيه هو صلاة عيد الأضحى السعيد فإنه ما انبلج صبح اليوم المذكور حتى توارد مسلمو الجزيرة زارفات إلى جامعهم يهللون ويكبرون وقبل أن أدبت الصلاة تلا جناب عثمان أحمد أفندي كاتب اللجنة التي تألفت في الجزيرة لإعانة السكة الحجازية خطاباً مؤثراً حرك به عواطف المجتمعين وحميتهم واستفز غيرتهم المليية فسخت أيديهم وجادت أكفهم بما ألهموا إليه من الإعانات حتى بلغ مجموع أول دفتر ١١٦١ ليرة إنكليزية فأرسلت حالا إلى صندوق الإعانة في الأستانة ولا يزال المسلمون في الجزيرة المذكورة يبذلون أقصى الغاية بجمع الإعانات. وبعد أن أدوا الصلاة

خرجوا لناديبهم العمومي حيث عطروا الأفاق ذكر أحاسن أعمال حضرة سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم جلاله أمير المؤمنين أيده الرب المعين وكرروا الأدعية الخيرية له بدوام النصر والتأييد  
(طرابلس)

### أخبار محلية

سبق للثمرات أن بينت غير مامرة الفوائد الجلّي التي تترتب عن تخفيض أجور الرسائل البرقية والبريدية وضربت لذلك مثلاً بلاد العالم كلها فإن أجور التلغرافات في داخلها طفيفة جداً بحيث يتسنى لكل إنسان المخابرة في التلغراف والاستعاضة به عن البريد في أكثر الأحيان. وسرنا اليوم ما قرأناه في جرائد دار السعادة من أن اللجنة المؤلفة لإصلاح التلغراف والبريد برئاسة حضرة صاحب الدولة توفيق باشا ناظر الخارجية قد قرّرت ما يأتي:

أولاً - تخفيض الأجرة التي هي قرش واحد عن كل كلمة وإلغاء العلاوة التي تؤخذ عن كل تلغراف وهي خمس كلمات.

ثانياً - يؤخذ بعد الآن عن كل عشرين كلمة تتبادل بين مراكز دار السعادة والبلاد الثلاثة مائة بارة وما زاد عليها فعن كل عشر كلمات خمسون بارة.

ثالثاً - اعتبار الأستانة العلية والأقضية الملحقة بأمانة البلدة وكل من لواء أزميد وبيغا وجتالجه ولاية واحدة. فيؤخذ من الآن عن كل كلمة داخل كل ولاية عشر بارات على أن لا تقل أجرة التلغراف عن خمسة قروش.

رابعاً - توحيد الأجور بين الولايات غير المتلاصقة سواء كانت بعيدة أو قريبة فيؤخذ مثلاً عن كل كلمة من التلغرافات المرسلة من أدرنة إلى ديار بكر أربعون بارة على أن لا تقل أجرة التلغراف عن عشرة قروش.

خامساً - إلغاء الأجرة التي كانت تؤخذ عن التلغرافات التي تعطى لمركزي غلطة وسركجي في الأستانة العلية وهي مائة بارة. وقد

كانت تؤخذ تلقاء إرسالها لمركز التلغراف العام. ذلك زبدة ما قررته اللجنة - ونعم ما قررته - ونرجو أن يظهر إلى حيز العمل قريباً إن شاء الله.

\*\*\*

مزفٌ إلى أرباب المعارف بشرى صدور الإرادة السنوية السلطانية بإصلاح التعليم وانتظام جداول الدروس في المكاتب العمومية على الإطلاق وتطبيقها على الأصول الجارية في البلاد المتقدمة فقد روت جرائد دار السعادة: أنه لما كان من أقصى آمال حضرة سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم الشفوق على رعيته والحريص على أن تكون فوائد التعليم في جميع المدارس عائدة على الطلاب بتأمين كمالهم العلمي من جميع الوجوه وكانت جداول التعليم مشتملة على بعض دروس لا لزوم لها أو زائدة عن اللزوم مما جعل تحصيل الدروس المقننة مقصوراً على الطلبة الأكثر ذكاءً بل كانت صحتهم تختل على الغالب من كثرة الاشتغال لدرس قضت حكمة الجناب السلطاني الأعظم بإصلاح جداول الدروس على الوجه المذكور تأميناً لنيل المقصود من التعليم. اهـ

ذلك ما نرويه اليوم بمزيد الشكر والإمتنان وسنعود إلى ما يكون بعد. والذي نراه الآن أشد لزوماً للإصلاح هي المكاتب الابتدائية فكما أنها أساس لما بعدها يجب أن يراعى في وضعها المكان وحاجات السكان من جهة العمران واتساع نطاق العرفان سواء في العلوم والصناعة والزراعة بمعنى أن لا تكون بدرجة واحدة إذ لا بد من تفاوتها بتفاوت المكان واحتياج أهاليه.

\*\*\*

ذكرت جريدة الولاية أن عناية حضرة ملاذ الولاية الجليله ما برحت مصروفة في سبيل إصلاح الطرق وتكثيرها حباً باقتطاف ثمراتها وهي ترقى التجارة وإنماء الثروة وزياة الأمانة والضمّن براحة المسافرين فألف الآن لجنة للنافعة عهد برئاستها الثانية إلى نجله النجيب حضرة سعادتلو سميح بك

أفندي من خلفاء الديوان الأمدي الهمايوني وعين لعضويتها عدا أعضائها الطبيعيين كلاً من سعادتلو عبد الرحمن باشا بيضون أحد أعضاء مجلس الإدارة وعزتلو أحمد توفيق بك قومسير السدّ والمرفأ ورفعتلو جان بك بسترس وأنها قد أخذت بالإجتماع يومياً للنظر في أحوال الطرق التي ألمعنا قبلاً إلى العزم على إنشائها مما يؤمل معه إنجاز عدة طرق مهمة خلال هذا العام إن شاء الله.

\*\*\*

ورد تلغراف من حضرة المطران يوسف الدبس رئيس أساقفة الطائفة المارونية في بيروت ونزيل الأستانة العلية ينبيء بتشرفه بالمثل بين يدي الحضرة السلطانية وبإنعامها عليه بالنشان المجيدي من الرتبة الأولى وعلى حضرة الخوري بولس مرعب كاتب سره بالوسام نفسه من الرتبة الثالثة فكان لهذا الإحسان السلطاني أجلاً وقع وأجمل تأثير لدى الطائفة المذكورة وقابلته بعظيم الشكر ومزيد الدعاء فنهني حضرة المنعم عليهما وسائر أفراد الطائفة بهذه العاطفة الجلية.

\*\*\*

سبق للثمرات غير ما مرة أن بينت وجوب إنشاء مجارير عمومية في شوارع الثغر لجرّ الأقدار إلى البحر حفظاً لجودة الهواء وحرصاً على الصحة العمومية من الإعتلال بل تخلصاً من تلك الهوام المضرة (الناموس) والمقلقة للراحة. وقد قرأنا الآن في جرائد الأستانة العلية أن الولاية الجلية قد عرضت على المرجع الإختصاصي لزوم إنشاء هاتيك المجارير على أن يقوم الأهليون بالنفقات اللازمة لها فاستصوب المرجع ذلك واستقرّ رأيه على إجابة الطلب غير أنه اشترط تسجيل أسماء الذين يكتتبون بهذا العمل في دفتر خصوصي يصدّق عليه في محررية المقاولات وترسل نسخة منه إليه.

\*\*\*

ينتظر قريباً مسير القطارات الحديدية بين رياق وحمص لأنه قد تمّ بالتقريب وضع الأسلاك بين

المحليين ولم يبق غير اشغال يسيرة  
يسهل إكمالها بأقرب فرصة بين  
القصير وحمص.

## سؤال وجواب

سألنا سائل مسترشد لبيب عن  
الكتب التي يجدر بالطالب مطالعتها  
سواء كانت دينية أو علمية أو أدبية  
أو تاريخية. قال:

إن أكثر الكتب التي تتداولها  
الأيدي اليوم لا تخلو من تشويش في  
العبارة وتعقيد في المعنى هذا عدا  
عما في بعضها من الموضوعات  
التي يجب أن يسان عن مثلها الدين  
الحنيفي المبين فلماذا قد يختلط على  
الطالب صحيح العلم من فاسده  
ويختبط عليه الأمر فلا يدري أي  
كتاب بالتعويل أجدر وبالمطالعة  
أحق. وإذ كنا على يقين بأن ضالة  
الثمرات الغراء هي خدمة العلم  
الصحيح جنناها بسؤالنا هذا والأمل  
ملء الفؤاد راجين أن ترشدنا إلى  
الكتب التي تفيد الطالب فائدة حقيقية  
وتقرب عليه البعيد ولا يملأها بل كلما  
طالع فيها زادته نشاطاً ورغبة  
وجزاكم الله عن العلم وأهله خير  
الجزء. (عارف)

## الجواب

قلنا: الموضوع جليل والإحاطة  
فيه من جميع أطرافه لا تتيسر لواحد  
فلهذا أحببنا عرضه على أنظار أولي  
العلم والفضل راجين ممن له  
اختصاص ووقوف زائد على أي  
نوع من أنواع العلوم والفنون أن  
يبين لنا أفيد ما رآه من الكتب  
بالإختبار وإن لم يكن ذلك الكتاب  
مطبوعاً.

على أننا لا نرى الآن بدءاً من  
إرشاد السائل إلى الاسترشاد بمقدمة  
ابن خلدون فقد بين فيها كيفية سلوك  
الطالب وتدرجه في أنواع العلوم  
وأصناف الفنون وكذلك كتاب  
«إرشاد القاصد» لابن ساعدة  
الأنصاري. قال في كشف الظنون:  
«إرشاد القاصد» للشيخ شمس الدين  
محمد ابن إبراهيم بن ساعدة  
الأنصاري الأصفهاني السنجاري  
مختصر أوله الحمد لله الذي خلق  
الإنسان وفضله. ذكر فيه أنواع  
العلوم وأصنافها وهو مأخذ مفتاح  
السعادة لطاشكبري زاده وجملة ما

فيه ستون علماً عشرة أصلية سبعة  
نظرية وهي المنطق والإلهي  
والطبيعي والرياضي بأقسامها  
وثلاثة عملية وهي السياسة  
والأخلاق وتدبير المنزل وذكر في  
جملة العلوم أربعمئة تصنيف. اهـ  
وهذا الكتاب مطبوع في الهند في  
نحو ٢٠٠ صحيفة. وهنالك أيضاً  
كتاب ثالث مهم في موضوعنا هذا  
وهو فهرست ابن النديم. قال في  
الكشف: فهرست العلوم لأبي الفرج  
محمد بن إسحق الوراق المعروف  
بابن أبي يعقوب النديم البغدادي قال:  
هذا فهرست العلوم القديمة  
وتصانيف اليونان والفرس والهند  
الموجود منها بلغة العرب وقلمها  
الخ. وقد اعتنى الأوربيون في طبع  
هذا الكتاب أعظم اعتناء مع عدم  
وجود نسخة صحيحة منه وعينوا  
ثمنه ثلاث ليرات إنكليزيات وهو لا  
يزيد عن ثلاثمئة صحيفة وفي هذا  
القدر الآن كفاية وأملنا أن يتحفنا  
العلماء بأرائهم وأنظارهم في هذا  
البحث المهم خدمة للعلم وبالله  
التوفيق.



ومن محاسن المستشرقين أنهم إذا  
طبعوا كتاباً لأحد المتقدمين حافظوا  
على عبارته تمام المحافظة. وكثيراً  
ما يذكرون اختلاف النسخ ولو كان  
بعضها مما يظن أنه خطأ البتة  
لاحتمال أن يكون ذلك الخطأ واقعاً  
في الأصل بطريق السهو أو غير  
ذلك.

ومن الغريب أن أناساً من  
المستغربين يطلبون طي بعض  
العبارات من الكتب القديمة حين  
طبعها ولا يباليون فيما إذا كان ذلك  
من قبيل التحريف. على أنهم إن  
قالوا إنه يتيسر طي بعض العبارات  
مع الإشارة إلى الطي قلنا إن  
المطالع للكتاب أن يهمله إنما يهمله  
الوقوف على فكر مؤلفه على أية  
صورة كانت ولا يحلو لديه طي  
بعض عباراته هذا فيما يظهر أن  
المطوي فيه نظر. على أن كثيراً من  
هؤلاء المستغربين يطلبون طي  
مسائل متفق عليها معروفة عند  
الخاص والعام من المسائل الأساسية  
في الدين أو المذهب. ويزعمون أن  
في ذلك رعاية لحالة العصر

ومقتضاه. فكأن مقتضى العصر  
عندهم الزندقة والإلحاد وخروج كل  
ذي دين عن دينه وهي لعمرى  
مسألة لا يرضى بها جميع أهل  
الكتب على اختلاف مشاربهم  
ومذاهبهم كما صرح به كثير من  
أهل الصحف.

ولا يسعنا في هذا المقام إلا أن  
نقول إن التعصب الوارد ذمه هو  
غير ما يزعمه أرباب الصحف  
المارقة بل هو الغلو وتجاوز الحد  
فلا يعد المحافظ على دينه والقائم  
بأحكامه متعصباً بل المتساهل في  
ذلك أولى بالذم من خلافه. وعلى  
هذا فكثيراً ما نرى هؤلاء الذين  
يزعمون أنهم قد نبذوا التعصب لا  
يراعون إلا ولا ذمة ولا يشكرون  
يداً ولا نعمة بل يجرون مع الأهواء  
وعلى مقتضى مصالحهم الذاتية غير  
ناظرين إلى النفع العام في دنيا ولا  
عقبى. وأعظم الملام في هذا الأمر  
إنما يوجه لمن يوجه إليهم كتاباً  
نفسياً يستفيدون منه فوائد لم تخطر  
لهم ببالي ثم يعمدون إلى عبارات  
فيحرفونها أو يصرفونها عن مقتضى  
ما أريد بها فيرغون ويزبدون كأنهم  
أتوا بأمر نافع ونبهوا على سم نافع  
وهم مع ذلك يرون في كتب الذين  
قلدوهم في الإلحاد عبارات أشد مما  
انتقدوه وأبعد عن مقتضى ما  
يزعمونه روح العصر وهم لا  
ينبسون هناك ببنت شفة ولو نبهوا  
على ذلك لحاولوا في الجواب وربما  
كابروا وزعموا أنه هو الصواب  
وهؤلاء قوم لا يرجى لهم فلاح ولا  
لفسادهم صلاح ولو جروا على  
عادات المستشرقين لكان خيراً لهم  
وأولى وفي هذا القدر كفاية وربما  
عدنا إلى هذا الموضوع بأفصح مجال  
وأوسع مقال إن شاء الله.



كاشفنا غير واحد من أفاضل  
القراء بارتياحهم إلى ما لا حظناه  
في الثمرات الماضية على بعض  
المطابع المصرية التي تتهاون بطبع  
الكتب الدينية والعلمية ولا تعنتي  
بصحتها ولا بحسن طبعها. ورغب  
إلينا الآن بعض الأفاضل أن نشير  
إلى المطبوعات الهندية فإن أكثرها  
نفيس نادر غير أن طبعها السقيم  
وورقها الرديء وترتيبها المشوش

وحجمها الطويل العريض كل ذلك  
كان مانعاً لكثير من أهل العلم  
والفضل عن اقتنائها مع حاجتهم  
إليها ولو أحسن الطابعون طبعها  
لكان لهم من وراء ذلك من عظيم  
الفوائد المادية والأدبية أضعاف ما  
يستفيدونه وهي على ما علمت  
فعسى أن ينتبه إخواننا الهنديون إلى  
هذه الحالة فيجيدون الطبع ويحسنون  
الورق ويلطفون الترتيب ويحملون  
الحجم فينالون بذلك الشكر والأجر.

عاد إلى الثغر مساء السبت (أول  
أمس) على القطار الحديدي من  
دمشق حضرة المطران جراسيموس  
مسرة بعد أن سمي مطراناً على  
طائفة الروم الأرثوذكس كما أسلفنا  
فاستقبلته الطائفة استقبلاً عزّ مثيله  
وندر نظيره.

## إعلان رسمي

جاء على لسان البرق من نظارة  
المالية الجليلة أن الذين يؤدون  
جميع الويركو المرتب عليهم حتى  
آخر شهر مايس تحسم لهم إكرامية  
قدرها خمسة في المائة وفقاً لنظام  
الأموال الجديد وقد أذعننا ذلك بإفادة  
من محاسبة الولاية ليحيط الجميع به  
علمًا. في ١٨ مايس سنة ٣١٨

## إعلان رسمي

بتاريخ ١٣ مايس سنة ٣١٨ جاء  
على لسان البرق من نظارة المالية  
أنه ينبغي مبايعة مليون أقة حنطة  
وخمسمائة ألف أقة شعير من هذه  
الولاية على ما جرت به العادة  
سنوياً وأن ترسل إلى ولاية الحجاز  
الجليلة محسوبة من مرتباتها العينية  
عن عام ١٣١٨ الحاضر. وبما أن  
ورقة المناقصة التي جرى تنظيمها  
لهذه الغاية حاوية كافة الشروط  
المطلوبة قد سلمت لمجلس إدارة  
الولاية فعلى من يروم التزام هذه  
الذخائر أن يراجع المجلس المذكور  
ومحاسبة الولاية في ١٠ أيام اعتباراً  
من تاريخه في ١٨ مايس ٣١٨.

## إعلان

قبلا كان وضع في المزايدة جميع  
البيت الملك الصرف المعروف ببيت  
البلطه جية الكائن في زقاق البلطه  
جي في محلة القنات بدمشق وذلك  
بمعرفة محكمة القسمة العسكرية  
وبواسطة الدلال عثمان أفندي فتقرر  
على طالبه ببديل قدره مائة وخمسة

وخمسون ألفاً وخمسمائة قرش صاعاً بحساب الليرا العثمانية بسعر مائة قرش فمن كان له رغبة بالزيادة وشراء الدار المذكورة يراجع المحكمة المذكورة في خلال مدة واحد وثلاثين يوماً من تاريخه ولأجله تحرر هذا الإعلان.

(جريدة سورية الرسمية)

### أخبار الجهات

#### حلب

يؤخذ من أخبار حلب الرسمية أنه قد تبدلت هيئة بلديتها فعين عزتلو راسخ أفندي قائمقام أربيل السابق ونزيل حلب وكيلاً للرئاسة وعثمان أفندي المخرج من ملازمة السواري والمواظب في قلم المحاسبة باشكاتباً لها وحمدي أفندي الملازم في دائرة النافعة معاوناً له.

قرب أوان جباية رسوم عد مواشي العربان فأقبل على حلب صالح الجرشي شيخ عشيرة الحديدية ورفعوا عبد الكريم بك شيخ عشيرة الموالي والشيخ صفوك شيخ عشيرة الغناطسة الجميع من عشائر العربان التابعة ولاية حلب وقد خلع على كل واحد منهم مشلح وكفية باسم الحكومة السنوية حسب العادة القديمة.

### طرابلس الغرب

قبل في المكتب الصناعي الإنائي المنشأ حديثاً في طرابلس الغرب خمس عشرة بنتاً سبع من نفس البلدة وثمان من نواحيها الأربعة على أن يزدن عند الإقتضاء وكلهن يتيمات لا أب لهن ولا أم وسيعتنى بتعليمهن القراءة وما يلزمهن من أمور الدين والتربية. قالت الجريدة الرسمية راوية الخبر: وسيحصر تعليم الصناعة بهن حتى إذا احتيج لتزيدهن ورغب الأهليون بهذا المشروع تقبل طالبات نهارية على قدر الضرورة وذلك لتحصيل صناعة البسط والسجاد.

افتتح مكتب ابتدائي في مدينة طرابلس الغرب ووصلها من (اسكوب) فريد أفندي الحافظ الذي عين معلماً أول له.

### صور

كتب إلينا منها أن جناب عزتلو سعيد بك المملوك رئيس البلدية في

صور قد أخذ بتسوية طرق البلدة وإصلاحها وحرر المكيال والميزان وشرع بإنارة البلدة ورتب جواشها ونظم ألبستهم إلى غير ذلك من الأعمال التي تعود على البلدة بالإصلاح.

### مصر

مأتم في عرس: كانت زفة سائرة في الساعة الخامسة بين محطة عزبة النخل وعين شمس فاقبل القطار نمرة ٤٨ آتياً من المرج وكان شخص يركب جواده فلما رأى القطار منقضاً على الزفة أسرع ليردها من وجه القطار فارتدت ولكن جواده حرن ووقف بين الخطين وعجز السائق عن إيقاف القطار فسحق الرجل وجواده سحقاً وصيرها كتلة واحدة وضعت في كيس ليعرب جسد الإنسان من جسد الحيوان وبعد أن كان الزافون يرقصون ويغنون انكفوا يندبون ويبيكون.

### أخبار متفرقة

#### الإستعدادات الحربية

عزمت الحكومة اليابانية على إنشاء أربع مدرعات وطرادين مدرعين وأربعة طرادات من الدرجة الثانية و١٥ سفينة مقاومه للتوربيد و٥٠ لقذف التوربيد وذلك في مدة ست سنين وأوصت وزارة البحرية الفرنسية بصنع ١٣ غواصة جديدة.



#### نظام الصحة في هولندا

من العوائد الجارية في هولندا أن يبادر البوليس إلى التنبيه على وقوع علة من العلل الوبائية في منزل من المدينة بإعلان يلصقه على أبواب المنزل ولذلك لما عرضت الحمى التيفوئيدية على الملكة ويلهلمين علق البوليس على الجدار بقرب كنّ البواب أن في القصر علة وبائية ولا يرفع الإعلان حتى تتماثل الملكة من علتها وتظهر غرفها كلها.

### صناعية زراعية

#### البطاطا وكيفية زرعها

تزرع البطاطا جزوراً ويصح زرعها بزراً غير أنها في الصورة الثانية تجيء غلتها في السنة الأولى صغيرة جداً مرة الطعم غير قابلة للأكل كالبصل الذي يزرع بزراً فهي

في زرعها بزراً تحتاج إلى تكرير الزرع عدة سنوات حتى تصير في حجم البطاطا الإعتيادية ولذتها ولذلك يرجح زرعها من جزورها فتجي من أول سنة كبيرة الحجم صالحة للأكل وتحصل منها الفائدة البالغة. ثم إن الجزور التي يراد زرعها تنتخب صغيرة الحجم ويزرع منها في كل حفرة مساحتها نحو خمسون سانتيماً واحده أو أكثر على حسب حجم البطاطا أو تزرع في خطوط متباعدة عن بعضها والبطاطا التي يراد زرعها إذا كانت كبيرة الحجم تقطع خمس قطع أو ستا على حسب حجمها ومقدار ما فيها من البراعم ولا بد أن يكون في كل قطعة منها ثلاث براعم فأكثر وينبغي أن لا تزرع أثر التقطيع كيلا تفسد بل تترك عدة ساعات في الشمس أو في الظل ثم تزرع ويجعل موضع القطع إلى الأسفل ويوضع في كل حفرة ثلاث قطع.

أما كيفية زرعها فهي على طريقتين على حسب سعة الأرض التي تزرع الأولى أن تفلح الأرض بالسكة وتجعل خطوطاً أو تقسم إلى سواقي متقابلة بين الساقية والتي تليها ٥٠ إلى ٦٠ سانتيماً ثم تزرع البطاطا بين كل غرسة ومايلها ٣٠ إلى ٤٠ سانتيماً. ويجب أن يكون عمق الخط والساقية ١٠ إلى ٤٠ سانتيماً في التربة الرطبة البيلونية و١٥ إلى ١٨ سانتيماً في التربة الرملية البيلونية. الطريقة الثانية لزرع البطاطا: يحفر لها حفر مربعة مساحة كل حفرة ٤٠ إلى ٥٠ سانتيماً وبعد ما بين الحفرة والتي تليها ٤٠ إلى ٥٠ سانتيماً ثم يوضع في كل حفرة حبة من صغار البطاطا وهذه الطريقة كثيرة النفقات بطيئة العمل إلا أن البطاطا تكون فيها وافرة الاستغلال ولهذا ترجح على الطريقة الأولى ويزرع في كل حقل مساحته دونم ١٠٠ إلى ١١٠ كيلو من البطاطا.

### خدمة البطاطا

بعد أن تنبت البطاطا بنحو عشرين يوماً تجري عليها الخدمة الأولى: وهذه الخدمة لها فائدتان الأولى منع دخول ضياء الشمس إلى الجزور بسبب كسر الشقوة الحاصلة فوق القشرة الأرضية والثانية النبات الغريب فتتوفر قوة الأرض لتغذية

البطاطا والخدمة الثانية والثالثة يكونان في مدة الزهر أو قبلها بعدة أيام وفي هاتين الخدمتين يجعل التراب فوق الأصول المغروسة على سمك ١٥ إلى ٢٠ سانتيماً على حسب طبيعة التراب وإذا حرث التراب الذي حول النبتة وفوق أصلها مرتين وفي كل منهما جعل فوق الأصل ازدادت البطاطا خصباً. وينبغي إذا كانت البطاطا مزروعة في تربة رملية أو بيلونية رملية في إقليم حار أن تسقى وقت اشتداد حر صيف عدة مرات. ويجب أن يؤخذ الزهر والأغصان الزائدة بالمقراض لتتجه القوة إلى الأصل. على أن البطاطا من النباتات التي تتحسن بالخدمة وتجب معاودتها المرة بعد المرة.

### وقت حصاد البطاطا وغلثها

تحصد البطاطا بعد أن تصغر سوقها وعروقها ويسهل تقشير أصولها وبعد أن تقلع من الأرض تفرش في مكان جاف معرض للهواء فتسلم من المرض ولا تفسد بسرعة. وتبلغ حاصلات الدونم ٢١١٠ إلى ٤٠٠٠ كيلو حسب قوة الأرض في الانبات.

### كيفية حفظ البطاطا

تحفظ البطاطا قصد بيعها شتاء وأول الربيع بئمن غال وكيفية وقايتها من الفسادان تفتح لها حفر في عمق متر عرض ٢ إلى ٣ وطول ٤ إلى ٥ أمتار وتبقى هذه الحفر معرضة للشمس مدة يومين ثم يفرش فيها التبن على كثافة ١٠ سانتيمات ونصف فوقه البطاطا على شكل مخروطي ارتفاعه مترو ثم يوضع على قمة الربوة كيزان مصطفة فوق بعضها على شكل اسطواني ارتفاعها ٢٠ إلى ٢٥ سانتيماً ثم يهال التراب فوق البطاطا على كثافة ١٥ إلى ٢٠ سانتيماً وحين خلو الجو من المطر والتلج تفتح فوهة الكيزان لتتنفس منها البطاطا ويطير غازها وتغلق في الليل دائماً كيلا يصل البرد والرطوبة إلى البطاطا فتصقع وتفسد.

### فكاهات ولطائف

#### أين مائة المليون

إذا كان خطب المارتينيك لم يبق في صحف العالمين مجالاً للكلام فإن قضية مدام همبرت وادعاءها بأنها ورثت من أحد الأميركان مائة مليون

لم يظهر منها بعد ٢٠ سنة ولا مائة سنتيم - كما سنقص ذلك على القاريء - قد شغل صحف باريس والعالم المتمدن فتساوى اشتغال الأفكار بأربعين ألفاً من بني الإنسان أكلتهم النار وخمسين ألفاً التحفوا العراء بمائة مليون بددت ولم يعرف لها من قرار وهذا تفصيل الرواية فليحفظه معنا القاريء الكريم لأن المسألة قد تجسست ودخلت في طور عظيم فلربما ورثت غداً مسألة دريفوس وضارعتها في الأهمية في عاصمة الفرنسيين.

«في ٦ أيلول سنة ١٨٧٧ ادعت امرأة اسمها تريز دورينياك من أهالي مدينة طولوز من أعمال فرنسا أنها ورثت من رجل أميركي يسمى روبرت هنري غراوفورد مائة مليون. وبسبب هذا الإدعاء تزوجت الموسيو فرديريك همبرت أحد المحامين الفرنسيين المرشح لعضوية مجلس النواب وابن الموسيو همبرت وكيل مجلس شيوخ فرنسا ورئيس ديوان المحاسبات وأحد وزراء العدلية سابقاً ولما تزوجت اشترت قصرًا في ميلون وأرضًا في تاربون ودارًا في باريز ولما بدأت بالبذخ والإسراف كما ترى جاءها شابان يزعمان أنهما ابن أخ المتوفي وإن في قبضتهما وصية منه كتبها يوم كتب وصيته لها وفي وصيته لإبني أخيه يقول أنه ترك لهما ثلثي ماله ولتريز دورينياك الثلث ولكنه اشترط عليهما أن يدفعا لها في الشهر ٣٠ ألف فرنك قالت تلك المرأة أنني لما عرفت ذلك هبط الكلام على رأسي كالصاعقة ولكن الشابين هدا روعي وقالوا لي إن عمنا لم يرد من هذه الوصية غير عقدة صلة الولاء بين بيتينا وهذا الأمر يتم إذا أردت التزوج بأحدنا فأجابت أنها متزوجة فقالا لها وهذه أختك لا تزال طفلة وأحدنا يتزوج بها إذا بلغت سن الرشد فاتفقوا على ذلك ثم فتحوا صندوق المتوفي وأخذوا من القراطيس المالية ما يعادل دخله ٣٠ ألف فرنك في الشهر لتأخذها مدام همبرت (التي كانت قبل زواجها تريز دورينياك) إنفادًا للوصية ثم كتبوا بينهم عهدًا على أن يظل في عهدة مدام همبرت وأنها تحتفظ به ولا تفتحها وأنها إذا فتحته يسقط حقها

بالإرث وتاريخ هذا العقد ١٤ آذار عام ١٨٨٣ ولما بلغت ماري دورينياك رشدها وكان الشرط أن تزوجها تحل عقدة الإرث أبت أن تتزوج بأحد الوارثين وظلت أختها المتزوجة تستلف الملايين من أصحاب الأموال على أن تفيها يوم تحل الأفعال وترفع الأختام وتقرب منها الناس وعدوا الدنو منها شرقًا لهم كبيرًا وكان إسم المائة مليون يبهرعيون أكبر الكبراء ويلعب بأحلام أعظم المالبين وفي ٥ كانون الأول من سنة ٨٤ كتب الوارثان ورقة إلى مدام همبرت يقولان فيها أنهما يتنازلان عن كل حق لهما وعن شرط الزواج بأختها إذا أعطتهما ٦ ملايين أي إذا أعطت كل واحد منهما ٣ ملايين وبعد كتابة هذه الورقة عدلا عن عزمهما وطلبا حل الإشكال بواسطة المحاكم ومعلوم أن ذلك لو حدث لأصغر الناس لتمسك بالورقة وفتح الصندوق وأعطى كاتبها الملايين الستة ولكن مدام همبرت لم تفتح الصندوق وقدمت دعوى للمحكمة لتحكم لها بصحة تنازلهما عن الإرث فأصدرت المحكمة إعلانًا إلى المستحقين المجهولي الإقامة فأجاب باسمها الأفوكاتو برتية من مدينة الهافر مدعيًا أن الإعلان لم يكن رسميًا وعن هذا الاعتراض نتج تأخير القضية ثم المعارضات من مدام حينًا ومن الأفوكاتو الذي يشتغل بإسميهما أحيانًا وظل الأمر كذلك حتى شهر حزيران عام ١٨٩٢ وفي هذا الشهر أعلنت مدام همبرت أنها تعتبر ورقة التنازل شرعية وأنه يحق لها بحكم هذه الورقة أن تأخذ ستة ملايين من الأموال المخزونة في الصندوق وأن تدفعها وتبقي الباقي لها فرفعت بذلك قضية استمرت ٧ سنوات ثم حكم لها بذلك. وبعد صدور الحكم من المحكمة تقدم اعتراض بإسم الوارثين يطلبان فيه إلغاء جميع الأحكام الصادرة منذ سنة ١٨٨٥ لأن الأموال في حوزة خصمهما فأجابت هي بدعوى أخرى خلاصتها أن اعتراضهما لا يقبل لأنه ليس لهما محل إقامة.» كل هذا دبرته مدام همبرت لفتح به صناديق الملايين فأفلحت في نصبها وحيلتها ولم يعرف أحد الوارثين اللذين ادعت أنهما موجودان

والأفوكاتو الذي يدافع عنهما يقول أنه لم يرَ وجههما وأنه كان يتلقى في البوسطة أجرته وصور الدفاع والأوراق ولم تقدر المحكمة في حين من الأحيان أن تبلغهما الحكم شخصيًا سوى حكم واحد أجابه عليه من نيويورك نمرة ١٧٠ فأراد أشد أصحاب الديون الوقوف على الحقيقة فطلب من شيخ ذاك الشارع أن يفيدته عنهما فأجابه أن لم يرهما وأنه لا يوجد ساكن في الشارع يسمى بهذا الاسم وفي جلسة ٣٠ نيسان الماضي طلب القاضي من المحامي عن الوارثين أن يبحث عن مقرهما وفي ٧ أيار عقدت المحكمة جلسة أخرى وقررت فتح الصندوق وكانت مدام همبرت قد استدانته قبل ذلك الموعد بأربعة أيام ٤ ملايين فرنك فلما حضر القضاة في الوقت المعين لفتح الصندوق لم يجدوا مدام همبرت في منزلها ففتحوا الصندوق فلم يجدوا فيه سوى بعض أوراق لا معنى لها ولا تدل على شيء فذاع الخبر في باريس فارتجت له الأقطار. (الأهرام)

#### فوائد متفرقة

ننشر تحت هذا العنوان فوائد متفرقة يتحفنا بها أحد أفاضل القراء في صيداء مقتطفة من مدخراته اللطيفة سواء مما سبق نشره في الجرائد أو اقتبس من الكتب المفيدة وبالأخص الطبية منها. وقد بعث إلينا الآن بما يأتي:

#### أحوال الطب الحديث والقديم

##### في مصر

تعقد الجمعية الطبية جلستها الشهرية في السر كل أرتيستيك في القاهرة فيلقي فيها الدكتور أبان باشا خطابًا عن الكلوروفورم عند العرب. ويلقي الدكتور كومانوس باشا خطبة عن جراح كبدي ظهر في مدة الحمل ثم شفى من نفسه بعد الولادة. ويلقي حضرة الدكتور الفريد عيد صاحب مجلة الطب الحديث خطبة في استعصاء البول وشفائه بالكهربائية. وحضرة الدكتور فورناريو مقالة عن وظيفة الكلبيتين. وحضرة الدكتور فورنوف مقالة عن جرح عميق في الحلقوم بسكين الطعام وحضرة الدكتور ولد مقالة عن عمثيات عملت في القناة الصفراوية انتهى.

#### إعلان

الأدوية المشروحة أدناه صار اكتشافها حديثًا في كتب الطب العربية القديمة وتباع في أجزاخانة الخواجه إبراهيم يزيك إجزائي قانوني الكائنة بشارع شبرا أمام قنطرة الليمون بمصر.

#### غروش

- ٦٠ دواء يشفى من السل الرئوي والسعال مجرب  
٥٠ دواء يشفى من لدغة العقرب في أقل من دقيقة  
١٢ دواء يشفى من الصمم وغالب أمراض الأذن  
١٢ دواء لمنع الوحام  
١٢ دواء لمنع النزيف الرحمي  
٢٠ دواء لإزالة النمش من الوجه خال من المواد السمية  
١٥ دواء يشفى من الأمراض العصبية والروماتزم  
فمن أراد شيئاً من الأدوية المذكورة فليطلبه من الأجزاخانة المذكورة وهي مستعدة لإرسال ما يطلب منها للخارج مضافاً على الثمن أجرة البريد.

#### الجمعية النباتية المصرية

تألفت في بندر طوخ (مصر) جمعية من سبعة من كرام الناس وذوي الهمم العالية والعزائم الثابتة تحت عنوان: (الجمعية النباتية المصرية) غرضها الوحيد السعي وراء اكتشاف أسرار النباتات المصرية المهمة الآن التي تشاهد كثيرة حول النزاع والغيطان غير ملتفت إليها ولا معتنى بشأنها أقل اعتناء مع كونها بالتحقيق لم تخلق لتترك هكذا هملا بل لا بد لها حتمًا من خاصية وغرض جميل خلقت لأجله. والذي يراه أصحاب الأفكار العالية والنظر السامي البعيد أن هذه الجمعية ستخدم الطب والمتطبيين خدمة سيكون لها في مستقبل الأيام شأن يذكر وستتمو نموًا سريعًا. والذي نراه أن قيام هؤلاء الأفاضل ومجاراتهم للغربيين في استخدام النباتات المتروكة لا بد وأن يأتي بأعظم الفوائد وجزيل الأرباح وربما زادت واردات أرباحه على أرباح المصريين من الزراعة القطنية ونحن سرنا كثيرًا أن ننقل مثل هذه الأخبار السارة عن أبناء بلادنا على صفحات

جريدة شهيرة ذات مبدأ قويم ولا يهتمها غير خدمة المصالح العامة.

### اختراعات دبابة نارية

كان في جملة آلات الحرب عند العرب في أواسط تمدنهم آلة يسمونها الدبابة وهي عبارة عن برج من الخشب التخين المتلزز يغلف باللبود أو الجلود المنقعة في الخل لدفع النار ويركب البرج على عجل مستدير تحرك فتتجر. وقد يجرها الناس دفعًا من وراء على البكر ويجلس الرجال بسلاحهم في ذلك البرج لا يظهر منهم غير رؤوسهم وأيديهم لرمي النبال. وكانوا يحملون بهذه الدبابة على الأسوار حتى يركبوا فيها فيهدمونها أو ينزلون منها إلى المدينة كما سيأتي تفصيل ذلك ورسمه في كتاب تاريخ التمدن الإسلامي. وإنما جننا على ذكره الآن لأن المستر فريدريك سيمس اصطنع آلة تشبه الدبابة المشار إليها عرضها على الحكومة الإنكليزية في الشهر الماضي إلا أنها أمتن منها وأقوى وأسلحة رجالها المدافع بدل النبال ولذلك سميناها دبابة نارية.

وهي عبارة عن أربعة مدافع محمولة على عجلات متينة تسير بقوة بضعة عشر حصانًا يحركها البترول. ويمكن أن يذخر في آلتها من هذا الزيت ما يكفي لتسييرها ٢٠٠ ميل. قطر العجلة التي تسير عليها الآلة أربعة أقدام وحول الدبابة من الخارج درع من الفولاذ المتين الخاص بالأدراع ثخانتها ستة مليمترات. وطول هذه الآلة من أحد طرفي الدرع إلى الطرف الآخر ٢٨ قدمًا (نحو تسعة أمتار) وعلوها عشرة أقدام. وكان هذه الدبابة دارعة سائرة على العجل بدلًا من سيرها فوق الماء.

وتحمل الدبابة الواحدة مدفعين من طرز بميم من الأمام ومدفعين من مكسيم من وراء و١٠,٠٠٠ قنبلة صغيرة وعشرين رجلاً.

### (الهلال)

ساعات تمشي دائمًا بدون تدوير بمخزن عمر الداعوق في بيروت المشهور ببيع الساعات والكسائك

والمجوهرات وسائر أنواع الحلى للرجال والنساء.

وهو مستعد لأرسال جميع ما يطلب إلى سائر الجهات.

### تفصيل النشاطين

و

### تحصيل السعادتين

ذلك الكتاب الذي طالما تشوفت إليه نفوس الفضلاء واشربت نحوه أعناق البلغاء. تأليف الإمام أبي قاسم الحسين ابن محمد المفضل الراغب الأصفهاني المتوفي في رأس المائة الخامسة. ظهر اليوم إلى عالم المطبوعات يختال في أحسن برد من برود الحكمة وأجمل حلة من حلل البيان منقولاً عن نسختين خطيتين نفيستين ومصححا في غاية الدقة والإعتناء. رتبته مؤلفة الإمام على ثلاثة وثلاثين بابًا وفصل في النشاطين الأولى والأخرى وبين فيه أقرب الطرق لتحصيل السعادتين الدنيوية والأخروية. وهو مطبوع أجمل طبع في ابداع حرف في ١١٢ صحيفة وتسهيلًا لاقتنائه عين ثمنه ربع ريال مجيدي يباع في مكتبات بيروت وغيرها.

### الفوز الأصغر

للشيخ الإمام الحكيم أبي علي أحمد المعروف بابن مسكوية المتوفي سنة ٤٢١ رحمه الله تعالى

لقد تمّ طبع هذا الكتاب المستطاب الذي لنا في شهرة مؤلفه الحكيم غنى عن كل اسهاب. بناه على أصول الفلاسفة وانتصر فيه للدين. أودعه فصولا مهمة وإشارات بديعة وجرى في عبارته على الأسلوب الذي جرى عليه في كتابه (تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق) وقسمه إلى ثلاث مسائل وهي تنقسم إلى ثلاثين فصلاً. كل مسألة عشرة فصول. وهو مطبوع أجمل طبع على ورق جيد في ابداع حرف وصفحاته ١٢٠ وثمانه ربع ريال مجيدي يباع في مكتبات بيروت.

وهما يباعان في دمشق في مكتبة محمد أفندي هاشم وفي طرابلس في مكتبة الشيخ عبد الله أفندي الرفاعي وفي مصر في مكتبة أمين أفندي هندية.

### إعلان عن إعلان

كتب إلينا بعض الأحاب على سبيل النصيحة بخصوص حانوتنا الذي أعلننا في الجرائد عن بيعه مع الكرم الذي هو ضمن الحانوت غير أنه خارج عن إيجار المستأجر يقول: إنه لا يوافق تعيين ثمن له كما هو مذكور في الإعلانات المنشورة بهذا الخصوص إذ ربما يوجد له راغب يشتريه بزيد من القيمة التي عيناها وهي عشرة آلاف ليرة عثمانية لوعده سنة وتسعة آلاف ليرة عثمانية نقدًا لأن لكل وقت ثمنًا وربما أنه لا يوصل إلى هذه القيمة المعينة فالآن نظرًا لما تقدم ذكره ومحافضة على قولنا الذي أعلنه بتحديد الثمن قد جعلنا لهذا البيع المحدود بهذه القيمة مدة وهي أربعة أشهر نهايتها غاية أغسطس شرقي سنة ٩٠٢ فمن كان له رغبة في شرائه بهذه القيمة المعينة فليدقق النظر وليرى الفكر في خلال المدة المذكورة حتى إذا مضت يكون لنا الخيار بالبيع في القيمة المذكورة وعدمه ولأجل أن يكون معلومًا عند العموم بادرنا بنشر الكيفية.

ولا يخفى على أحد أنه يلزم على أصحاب الأملاك وخصوصًا أصحاب الأراضي أن يناظروا أملاكهم وأراضيهم بأنفسهم ليستفيدوا منها الربح المطلوب فمقصدنا نحن ببيع أملاكنا التي في الشام استبدالها بخلافها في محل يوافق صحة هذا الحقير وعلى الغالب سيكون هذا الاستبدال في الأستانة لأن مناخها موافق لصحتي كما حققته عند زيارتي لها منذ سنتين وعلى الله الاتكال والتوفيق.

في غرة مايس سنة ٩٠٢

جزائرلي محمود

### المكتبة الرفاعية في طرابلس الشام

إن ما اكتسبته مدينة طرابلس الفيحاء من التقدم والنجاح في رهان العمران والفلاح تحت ظل سيدنا ومولانا أمير المؤمنين نصره الله تعالى ألجاني إلى خدمة وطنية هي باكورة في بابها إذ يسر الله تعالى لي من فضله افتتاح مكتبة دعوتها (المكتبة الرفاعية) في أحد المخازن الكائنة على جادة دار الحكومة السنية استحضرت إليها من سائر الكتب العربية والتركية والإفرنسية

والمطبوعة في الأستانة العلية والقطر المصري وبيروت والبلاد الهندية وغيرها من البلدان على اختلاف الأنواع وتباين الأصقاع ما يلزم طلبه العلم الشريف من كتب العلوم العربية وتلامذة المدارس من الكراريس الابتدائية والتراجمين العربية والتركية والإفرنسية والدفاتر الخطية وباقى الأدوات المدرسية وإني مستعد لجلب الكتب التي ربما لا توجد أحيانًا في المكتبة بأسرع واسطة وأقرب طريقة. وأقبل الكتب وما مثلها بطريق الأمانة لتباع على ذمة مرسلها حسب العوائد المعروفة أو على وجه يتفق عليه بين المرسل والداعي بعد المخابرة فمن يشرفنا يرى ما يسره من حسن المعاملة وصدقها ومهاودة الأسعار ما يجعلها ممنونًا إن شاء الله تعالى.

### صاحب المكتبة الرفاعية

عبد الله الرفاعي

بودرا لإزالة الشعر



يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعه على كل علبه حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد. مصباح سنو

في سوق العطارين بيروت

### استغنام فرصة

أربع عربات كبيرة (أومنيبيوس) تسع الواحدة منها من ٢٠ إلى ٢٥ نفسًا تصلح للسير على الطريق المنشأة حديثًا بين بيروت وصيدا فمن أحب شراءها أو استئجارها فليخبر السادات عرداتي وداعوق في بيروت.

### الأودول

هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية في بيروت.

(عبد القادر قباني)